



قوائم المحتويات متاحة على المجلات الاكاديمية العراقية

رؤية للدراسات الاجتماعية

الصفحة الرئيسية للمجلة: ruyasocial.studies@dws.gov.iq



تحليل تأثير التقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية: دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

Analysis of the impact of modern technologies on financial An applied study on a sample of :reports issued by Iraqi banks Iraqi banks listed on the Iraqi Stock Exchange

سيف الدين صفوك رشيد^{1*}

¹ ديوان الوقف السني، دائرة الإدارية والمالية، العراق، Saef.sfook@gmail.com

Abstract

Keywords
modern technologies,
financial reports, suitability,
reliability.

The research aims to study the impact of modern technologies on the financial reports issued by Iraqi banks, using the descriptive analytical approach based on the questionnaire tool, which was distributed to a sample of workers in the Auditing and accounting departments in the Bank of Baghdad, the Commercial Gulf, and the Iraqi Commercial Bank. The study sample consisted of: 242 workers, whose answers were tested using the SPSS-24 program, The research concluded that the application of modern technologies is available in the banks sampled in the study, and that the financial reports issued by them have the main qualities that must be met, which are suitability and reliability. It also showed that there is a strong positive effect of modern technologies on financial reports on the one hand, and on each of its two main qualities, which are compatibility and reliability, The study recommended working to continue applying modern technologies, employing all possible technologies in banking work, encouraging the innovation of technologies necessary to develop banking work, and employing them in all stages and processes of submitting the bank's financial reports because of their strong impact on financial reports

ملخص

يهدف البحث إلى دراسة تأثير التقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية، مستعملاً المنهج الوصفي التحليلي معتمداً على أداة الاستبيان، والتي وزعت على عينة من العاملين في قسمي التدقيق والمحاسبة في كل من مصرف بغداد، والخليج التجاري، والتجاري العراقي لتألف عينة البحث من (242) عاملاً، ليتم اختبار إجابات أفرادها باستخدام برنامج (SPSS-24)، وتوصل البحث إلى توافر تطبيق التقنيات الحديثة في المصارف عينة البحث، كما أن التقارير المالية الصادرة عنها تتمتع بالصفات الرئيسية اللازمة لتوافرها، المتمثلة بالملائمة والموثوقية، كما تبين وجود تأثير طردي قوي للتقنيات الحديثة على التقارير المالية من جهة، وعلى كل من صفتيها الرئيسيتين المتمثلتين بالملاءمة والموثوقية، وأوصى البحث بالعمل على الاستمرار في تطبيق التقنيات الحديثة، وتوظيف كافة التقنيات الممكنة في العمل المصرفي، والتشجيع على ابتكار التقنيات اللازمة لتطوير العمل المصرفي، وتوظيفها في كافة مراحل وعمليات تقديم التقارير المالية الخاصة بالمصرف لما لها من تأثير قوي على التقارير المالية

معلومات المقال

تاريخ المقال:

الإرسال: 2025\12\16

المراجعة: 2025\12\30

القبول: 2026\1\4

الكلمات المفتاحية:

التقنيات الحديثة، التقارير المالية، الملائمة، الموثوقية.

*Saifuldeen Sfoog Rashid, Saef.sfook@gmail.com

1. مقدمة

- ما هو تأثير التقنيات الحديثة على خاصية ملائمة التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية؟
- ما هو تأثير التقنيات الحديثة على خاصية موثوقية التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية؟

ثانياً - أهمية البحث

تتمثل الأهمية التي يقدمها البحث في النقاط التالية:

1. تقديم إضافة معرفية متخصصة بكل من المجال التكنولوجي والمالي والمصرفي.
2. توضيح علاقة التأثير بين التقنيات الحديثة المطبقة والتقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية.
3. تقديم نتائج عملية مستمدة بياناً من دراسة مسحية لعينة من المصارف العراقية، وتحليلها علمياً وإحصائياً.

ثالثاً - أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

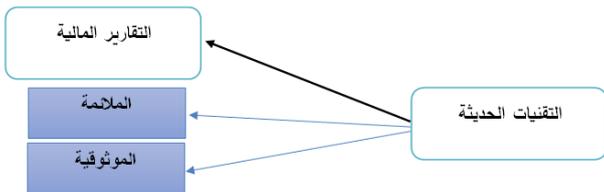
- 1- التعريف بالتقنيات الحديثة المطبقة في القطاع المصرفي.
- 2- التعريف بالتقارير المالية وأنواعها وصفاتها الرئيسية.
- 3- التعرف على تأثير التقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية.
- 4- تقديم العديد من الاقتراحات التي تهدف إلى تطوير استخدام التقنيات الحديثة في إصدار تقارير مالية ذات جودة عالية.

رابعاً - مخطط البحث الفرضي:

يوضح الشكل التالي مخطط البحث الفرضي والذي يتكون من متغيرين هما:

- المتغير المستقل: التقنيات الحديثة
- المتغير التابع: التقارير المالية، والمؤلف من خاصيتين هما الملائمة، والموثوقية

والذي يتوضح فيما يأتي:



شهد العالم تسارعاً في ظهور الابتكارات التكنولوجية في العقود الماضية، إذ إنه يعلن بشكل يومي عن ابتكارات جديدة ومتعددة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتكنولوجية والمعرفية، والتي تم توظيفها في مختلف القطاعات من أجل تحقيق أهداف المنظمات المطبقة لها، لما لها من تأثير إيجابي على خفض التكاليف وتسريع الإنجاز وتحسين جودة المنتجات التي تقدمها سواء كانت سلعاً أو خدمات، وكان القطاع المالي من الأعمال التي استثمرت في التقنيات الحديثة نظراً لحاجتها إلى توفير المعلومات في الوقت المناسب، وتحسين وفهم وتحليل المعلومات، وتخفيض الخطر الذي يحيط بأجهزة الرقابة، وبسرعة إنجاز المهام، والدقة العالية في العمليات التي تعالجها، وتزايد دورها وتأثيرها في تحسين وتطوير التقارير المالية، لذا سعى هذا البحث إلى دراسة تأثيرها على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية، عن طريق تقسيمه إلى أربعة مباحث، اعتنى الأول منها بعرض منهجية البحث، فيما اختص الثاني بالتعريف بمتغيراته المتمثلة بالتقنية الحديثة، والتقارير المالية، أما في المبحث الثالث فقد تم عرض الدراسة التطبيقية (العملية) واختبار فرضياته، فيما عرض المبحث الرابع الاستنتاجات والتوصيات التي تم التوصل إليها.

2. المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً - مشكلة البحث:

تزايد اهتمام القطاع المصرفي بتوظيف أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا في مختلف أعماله بهدف تحقيق ميزة تنافسية في ظل تعدد وتنوع المنافسين، وارتفاع مستوى الإشباع لرغبات أصحاب المصلحة معه، وتعدد احتياجاتهم، والحفاظ على بقائه واستمراره عبر تقديم معلومات مصرفية ذات جودة عالية، تعظم من المنافع التي يرغب الأطراف بالحصول عليها، وانطلاقاً مما تقدم فإن مشكلة البحث تكمن بدراسة تأثير التقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية، ويمكن توضيح هذه المشكلة من خلال السؤال الرئيس التالي:

ما هو تأثير التقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية الخاصة؟

إذ ينبثق عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

الشكل رقم (1): مخطط البحث الفرضي

المصدر: تصميم الباحث

خامساً: فرضيات البحث:

اسم المصرف	نبذة تعريفية عن المصرف	الأنشطة التي يقوم بها المصرف
مصرف بغداد	تأسس في 1992/2/18، رأسماله الحالي 250مليار دينار عراقي	الأعمال المصرفية
مصرف الخليج التجاري	تأسس في 1999/10/20، رأسماله الحالي 300 مليار دينار عراقي	ممارسة الأعمال المصرفية
المصرف التجاري العراقي	تأسس في 1992/2/11، رأسماله الحالي 250 مليار دينار عراقي	كافة الأعمال المصرفية

المصدر: من اعداد الباحث

انطلاقاً من أسئلة البحث فإن فرضية البحث تتمثل فيما يأتي:

يوجد تأثير دال إحصائياً للتقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

يتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير دال إحصائياً للتقنيات الحديثة على خاصية ملائمة التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير دال إحصائياً للتقنيات الحديثة على خاصية موثوقية التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

سادساً – منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي مستخدماً الدراسات والأبحاث السابقة التي استهدفت دراسة متغيرات البحث، والمسح الميداني للحصول على البيانات الأولية لإجراء الدراسة التطبيقية والعملية.

سابعاً – حدود البحث:

1. الحدود الموضوعية: تعبر عنها متغيرات البحث والتي تتمثل في

التقنيات الحديثة كمتغير مستقل، والتقارير المالية كمتغير تابع والذي يشمل خاصتي الملائمة والموثوقية.

2. الحدود المكانية: تتمثل في عدد من المصارف المدرجة في

سوق العراق للأوراق المالية.

3. الحدود البشرية: تتمثل في العاملين بقسمي التدقيق والمحاسبة

في عدد من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

4. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفترة الممتدة من

الشهر السادس حتى منتصف الشهر الثامن عام

(2023)م.

ثامناً – موقع إجراء البحث:

تم اختيار عينة عشوائية من العاملين في قسمي التدقيق والمحاسبة في عدد من المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، إذ تم الاعتماد على قانون العينة العشوائية مع السحب بدون إعادة لاحتساب عدد أفراد العينة من الحجم الكلي للعاملين في هذين القسمين والمكون من (650) عاملاً، وبالتطبيق على القانون فقد تبين أنّ عدد أفراد العينة يجب أن يكون مساوياً أو أكبر من (242) عاملاً.

عاشراً: أداة البحث:

تمثل الأداة التي استخدمها البحث للحصول على البيانات

الأولية بالاستبيان، والتي تكونت من ثلاثة محاور، إذ تمثلت بما يأتي:

المحور الأول: المتغيرات الديمغرافية لعينة البحث والتي تمثلت بالجنس، العمر، عدد سنوات الخبرة، الموقع الوظيفي.

المحور الثاني: خاص بالمتغير المستقل المتمثل بالتقنيات الحديثة.

المحور الثالث: عبر عن المتغير التابع وهو التقارير المالية، والذي يتفرع إلى بعدين هما: الملائمة والموثوقية.

عاشراً – اختبار صدق الاستبانة وثباتها

لاختبار صدق الأداة تم الاعتماد على معامل ارتباط

بيرسون لكل من المتغيرين من جهة ومتوسط الأداة ككل من جهة ثانية والذي تبين أن قوة ارتباط متغير التقنيات الحديثة قد قدرت قيمته بـ (0.956)، فيما تمثلت قيمة ارتباط متغير التقارير المالية بـ

(0.960) وهاتين القيمتين ذاتا اتجاه طردي قوي جداً، دالتان إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، أما بالنسبة لثبات الأداة فقد

تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ لمجموع الأداة والمكونة من (27) عبارة، بقيمة ثبات قدرها (0.864) وهي قيمة تتصف بأنها قوية، إذ

تتمتع الأداة بالصدق والثبات، كما أن توزيع إجابات أفراد العينة تقترب من التوزيع الطبيعي لأن حجم العينة كبير بموجب نظرية النهاية

المركزية التي تفترض وجود توزيع طبيعي للبيانات إذا ما كان حجم العينة

إلتزام مهام العمل بأقصر وقت وأقل جهد وبتكلفة منخفضة، وإنتاج خدمات ذات جودة عالية.

3.2. عناصر التقنيات الحديثة

تشتمل التقنيات الحديثة على أربعة عناصر متكاملة ومتشابهة تشكل الاستخدام الأمثل لها، وتمثل هذه العناصر بالجوانب المادية المتمثلة بالآلات والمعدات المستخدمة من حواسيب، وملحقاتها، وشبكات اتصال داخلية ومحلية ودولية، وغير ذلك، والجوانب العملياتية كطرق استخدام الأجهزة المادية، والتي تضم البرمجيات والتطبيقات المشغلة لها، ومعرفة التعامل معها، بالإضافة إلى الجانب العلمي القائم على المعرفة المطلوب امتلاكها في مكان العمل، وتكثيف هذه التقنيات مع المهام المطلوب أدائها، لتكتمل بالجانب الابتكاري المتمثل في اكتساب المهارات اللازمة لتقديم الخدمات المصرفية، وابتكار خدمات جديدة بالاستفادة من التقنيات المتوافرة (شابو، 2021/2020، 39-44).

أما (بن حمزة، 2023: 462)، و(بطاينة، 2021، 109) فقد بين أن التقنيات الحديثة تتمثل في الآلات الإلكترونية كالحواسيب والطابعات والأجهزة الطرفية اللازمة لإتمام العمل، والبرمجيات التي تعد لغة ووسيلة تسمح للمتفاعلين بالتفاعل مع البيانات والمعطيات وتخزين ومعالجة البيانات، بالإضافة للشبكات التي تسمح بالاتصال بين مختلف الأطراف عن بعد وفي أي وقت ممكن بطريقة الكترونية وافترضية، بالإضافة إلى الأجهزة الآلية التي تسمح بالتفاعل بين العملاء والمصارف بدون وسيط بشري كالصراف الآلية التي سمحت بانتشار الأتمتة ما نتج عنها إحلال العمل الآلي مكان العمل الإنساني الذي اقتصر على التحكم بالآلات وتشغيلها والتنبؤ بأخطارها، كما بين (الموقع الإلكتروني لاتحاد المصارف العربية، 2021) بأن أحدث التقنيات المستخدمة هي فتح حساب رقمي، وتطوير واجهات برمجة التطبيقات لتسهيل وصول العملاء لخدمات المصرف، وتسهيل المدفوعات بين مختلف الأطراف، بالإضافة إلى الحوسبة السحابية.

وتعتمد المنظمة في الحصول على التقنيات على البحث والتطوير، والتعلم، والتأثيرات غير المباشرة المتمثلة بنقل المعرفة، أو شرائها، وهذه المصادر الثلاثة على أهمية متساوية مع بعضها البعض لإحداث التطور التكنولوجي المنشود في المنظمة.

أكبر من (30) مفردة، وبالتالي فهي قابلة للدراسة والتحليل الإحصائي.

الحادي عشر - الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاعتماد على برنامج (SPSS-24) لاحتساب النسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، معامل الثبات، والارتباطات، بالإضافة إلى الاختبار الخطي البسيط.

3. المبحث الثاني: المفاهيم الأساسية للتقنيات الحديثة والتقارير المالية.

3.1 مفهوم التقنيات الحديثة

التقنيات لغة يقابلها في اللغة الإنكليزية مصطلح (Technology) وهو ذو أصل يوناني مكون من مقطعين، الأول هو "Techno" بمعنى تقني، أو فن، أو المهارة التي يتم من خلالها اكتساب شيء ما، أما المقطع الثاني فهو "Logie" بمعنى مذهب أو علم أو نظرية، وعند اجتماع المقطعين "Technology" يصبح معناها الفن أو الصنعة التي يُوْطَرها العلم، أو نظرية علمية معينة (طاهر، وجهاد، 2015، 8)، كما بين قاموس كامبريدج معنى التكنولوجيا (التقنية) بأنه دراسة ومعرفة الاستخدام العملي للاكتشافات العلمية (Cambridge Dictionary،) (3/9/2023).

أما اصطلاحاً فقد عرفت التقنيات الحديثة بأنها: العلم الذي يعني بعملية التطبيق المنهجي للبحوث والنظريات وتوظيف عناصر بشرية وغير بشرية في مجال معين، لمعالجته مشكلاته، وتصميم الحلول العلمية المناسبة لها، وتطويرها واستخدامها وإدارتها وتقييمها لتحقيق أهداف محددة (فيش، وحاجي، 2022: 7)، كما عرفت بأنها: مجمل المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية الإدارية والتنظيمية، والتي تستخدم في جمع المعلومات ومعالجتها وإنتاجها وتخزينها واسترجاعها ونشرها وتبادلها، وتوصيلها إلى الأفراد والمجتمعات (طواهرية، 2020، 11)، وعرفت أيضاً بأنها جهد إنساني وطريقة للتفكير في استخدام المعلومات والمهارات والخبرات والعناصر البشرية وغير البشرية وتطبيقاتها في اكتشاف وسائل لحل المشكلات وإشباع الرغبات وزيادة القدرات (فرج الله، و بن صويلح، 2021، 323)، مما سبق يمكن تعريف التقنيات الحديثة بأنها: الابتكارات الحديثة من أدوات أو آلات أو برامج ليطم توظيفها

التكنولوجية في الاتصالات والحاسبات الآلية، وبالنتيجة فإن التقنيات الحديثة ساهمت في تطوير وتوسيع الخدمات المصرفية، وزيادة انتشارها، كما أدت إلى زيادة كفاءة وفعالية العمل المصرفي (عوض، ومُجّد، 2017: 405) و(توبين، 2012: 259-260) و(ارشيد، 2017: 208)، إذا ساهم استخدام التقنية الحديثة في تطوير العمل المصرفي بشكل عام، وتطوير وتحسين جودة الخدمات المقدمة، وتنوعها واتساعها، ليخلق ميزة تنافسية تحافظ على استمرارية المصرف ونموه، ويرفع من كفاءة الأداء وفعاليتها، وتعاضم منافعه وأرباحه.

إلا أن التقنية الحديثة وضعت المصارف أمام تحديات جديدة وخلق مخاطر عديدة تتعلق بأمن وسلامة المعلومات المصرفية (عابدين، 2022: 840)، كما بين (الشافعي، 2019: 378) أن أبرز معوقات تطبيق التقنيات الحديثة تتمثل في عدم القناعات الكافية لدى معظم صانعي القرار بأهمية تطبيقها، وعدم توفر الرغبة لدى العاملين باستخدامها أو نقص المعرفة والتدريب على استخدامها لديهم، كما أن التكلفة المالية المرتفعة واللازمة لتجهيزها وإعدادها وجعلها جاهزة للاستثمار، كما أن صعوبة الحصول على البرمجيات اللازمة لتشغيل الأجهزة والمعدات، بناء على ما سبق فإن للتقنيات الحديثة حسنة عديدة ومتعددة تسهم في تحسين الأداء والمنافع والأرباح للمنظمة وللأطراف أصحاب المصلحة معها، كما أنه ينجم عنها العديد من السلبات وتواجه العديد من المعوقات التي يتوجب تذليلها ومعالجتها للاستفادة منها بالشكل الأمثل.

4.3 مفهوم التقارير المالية.

عرفت التقارير المالية بأنها: أداة لتقييم الأداء الكمي للمنظمة وتحقيق حكم الرشيد وتخفيف الأداء نحو تحقيق أهداف المنظمة، فالتقارير المالية الجيدة تقلل من مخاطر المعلومات غير الكاملة بين مستخدمي البيانات المالية (-325: Farida, et al, 2021)، وعرفت أيضاً بأنها: لقطة أو صورة تظهر المركز المالي للمنظمة في نقطة زمنية معينة عادة ما تسمى بالسنة المالية، وتتكون من الأصول والخصوم وحقوق المساهمين (Jeff Schmidt, 2022)، كما عرفها (شيخة، 2021: 321) بأنها: منشور يجب على الشركات العامة تقديمه للمساهمين كل ربع سنة أو سنوياً لوصف عملياتها ووضعها المالي، وتعد الإدارة المالية مسؤولة عن استخدامها، بناء ما تقدم فإن التقارير المالية تتسم بأنها معلومات اقتصادية ومالية خاصة بنتائج عمل المنظمة خلال فترة مالية معينة، تخضع لمعايير

إذاً استثمار التقنية الحديثة وتوظيفها عملية شاملة ومتكاملة تشمل الأدوات والتجهيزات المادية والبرمجية، بالإضافة إلى الموارد البشرية القادرة على استثمارها والاستفادة منها، كما أنها تشمل التدريب والتأهيل الذي تحتاجه هذه الموارد من أجل تطوير هذه التقنيات وابتكار تقنيات جديدة تحسن من جودة الخدمات المقدمة، أو تقديم خدمات جديدة.

3.3 أهمية التكنولوجيا الحديثة في المصارف

أصبح للتطور التكنولوجي ومنتجاته دوراً حيوياً في مختلف قطاعات الحياة سواء كانت اقتصادية أو اجتماعية أو قانونية أو ثقافية، ومن أبرز هذه القطاعات كانت القطاعات المصرفية وما أفرزه التطور التكنولوجي في هذا القطاع كالتجارة الإلكترونية، ووسائل الدفع الإلكترونية، والنقود الإلكترونية، والصرافة الإلكترونية، والنقد الإلكتروني (أم الخير، 2022/2021، 6)، وأنظمة المعلومات المحاسبية والإدارية واستخدامها في دعم القرار وحل المشكلات لتقديم خدمة ذات جودة مرتفعة للعملاء، كما أن التقنيات الحديثة ساهمت في رفع مستوى ثقافة العملاء في التعامل مع العمليات المصرفية، وزيادة ثقتها في عمليات الدفع الإلكتروني وبالتالي زيادة عمليات التعامل مع البنوك، ودعمت موقع المصرف التنافسي وبقائه في سوق العمل واستمراريته في القطاع المصرفي، كما ساعدتها على تقديم خدماتها بسرعة وسهولة وإتقان وتخفيض التكاليف، ما ساهم في رفع مستوى الخدمات التي تقدمها، كما أنها قدمت الدعم الكبير لعمليات الإصلاح الداخلية في المصارف، وعلى مستوى السياسة المصرفية الكلية للدولة (عابدين، 2022: 840)، كما أن التقنية الحديثة أدت إلى أتمتة أعمالها للتكيف مع البيئة المليئة بالمنافسين لضمان بقائها، من خلال تسريع العمليات وتحقيق الجودة وتخفيض التكاليف ورفع كفاءة أعمالهم وفعاليتها (دياب، 2022، 70-71)، كما أن التقنيات الحديثة تساهم في خفض تكاليف عناصر الإنتاج، وإيجاد فرص جديدة، ما أدى إلى تغيير كل شيء في عمل المنظمات، وبنائها والخدمات التي تقدمها، واتساع أسواقها، والمرونة في نشاطاتها، والسهولة والاتساع والفعالية في اتصالاتها، وتختصر المسافات، والسرعة بالإنتاج، كما أنها تحقق وفرة بالعائدات، فالتقنية المصرفية تعد ذو أهمية إستراتيجية على مستوى المجتمع والاقتصاد والجهاز المصرفي لتحقيق أهداف عامة، ومعالجة قضايا ملحة تدعم موقف المصرف التنافسي، واستمرارية المصرف في سوق العمل، ومجارة المصرف للتطورات

اعتمدت عليها التقارير، وما أفصحت عنه، وقد تمثلت هذه الخصائص بالملائمة، الموثوقية، المقارنة، الفهم، التوقيت المناسب، التمثيل الصادق (Herath & Albarqi, 2017: 4-6)، إلا أن الخصائص الرئيسية التي يجب أن تتوفر في التقارير المالية تتمثل في الملائمة، والموثوقية، وغير ذلك من خصائص فإنها تكون نتيجة لكل من هاتين الخاصيتين كقابلية للمقارنة، والتحقق، والفهم، والتوقيت المناسب كما أن هذه الخصائص تدعم الخاصيتين الرئيسيتين وتعزز تطبيقهما، فالملائمة تعني أن تكون المعلومات ذات صلة بالقرار، وتحدث فرقاً في تلك القرارات عبر مساعدتها لمتخذي القرارات على تقييم الأحداث الماضية والحالية والمستقبلية الخاصة بالمنظمة، أو تعديل عمليات التقييم لأداء المنظمة (عثمان، 2016: 43)، وتوفر خاصة الملائمة يعني أن تحتوي التقارير على معلومات ذات قيمة تنبؤية، أو قيمة توكيدية أو كلاهما، فالقيمة التنبؤية تعني أنه بإمكان مستخدمي التقارير المالية استخدامها للتنبؤ بالأحداث والأداء المتوقع مستقبلاً، وبقدرة المنشأة على مواجهة الأحداث والمتغيرات المستقبلية غير المتوقعة، أما بالنسبة للقيمة التوكيدية فتتمثل بقدرة المعلومات على تقديم تغذية راجعة أي تثبت صحة تقييمات سابقة أو عدم صحتها ولزوم تغييرها (السيدة، 2020: 42)، كما إن الملائمة ترتبط بطبيعة المعلومات وتقديمها في الوقت المناسب، وأن تكون واضحة ومفهومة وإمكانية مقارنتها، وأن تمتاز بالأهمية النسبية، أي إن حذف أو تحريف المعلومات سيؤثر على القرارات التي تتخذها الإدارة أو مستخدمي التقارير المالية، كما إن حذف أو تحريف معلومات أخرى من نفس التقرير لن يؤثر على القرارات المتخذة، وذلك يعود إلى طبيعة المعلومات وعلاقتها بالقرار الواجب اتخاذه، أما الموثوقية فهي تعني أن تعبر التقارير بصدق عن العمليات المالية والأحداث التي شهدتها المنظمة، وما يجب أن يعبر عنه في هذه التقارير، واتصاف المعلومات بالموثوقية يتمثل بأن تكون صادقة أي أن تتمتع بخاصية الكمال أي أن تصف وتوضح وتعبر عن كافة الأحداث والعمليات الخاصة بالمنظمة الضرورية وغير الضرورية، كما يجب أن تتصف بالحياد وعدم التحيز، بالإضافة إلى وجوب خلوها من الأخطاء في عمليات وصف وبيان الأحداث الخاصة بالمنظمة، وكذلك في عمليات معالجة البيانات المدخلة (عثمان، 2016: 43-44)، ساهمت هذه الخصائص في تحديد جودة هذه التقارير ومعياري لتقييمها لذلك سعت معظم المعايير الدولية للتأكيد على توافر هذه المعايير في التقارير المالية للمنظمة على

وضوابط في كافة عمليات إعدادها والإفصاح عنها، وتعدد الجهات المستفيدة منها داخل المنظمة وخارجها، والتي تدعم عمليات اتخاذ القرار على مستوى المنظمة، وعلى مستوى اتخاذ قرار التعامل مع المنظمة من قبل المستثمرين والمقرضين والجهات الخارجية الأخرى، من خلال تقييم الوضع المالي للمنظمة، بناءً على ما تقدم يمكن تعريف التقارير المالية بأنها: معلومات توصف نتائج عمل المنظمة على الصعيد الاقتصادي والمالي، وفق معايير وضوابط محاسبية محددة خلال فترة مالية محددة، تفيده أطراف عدة داخل المنظمة وخارجها، لتفيد عمليات اتخاذ القرارات الخاصة بتوفير واستغلال الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية، وتقييم وضع المنظمة الاقتصادي والمالي، ولها أنواع متعددة يمكن توضيحها في الجدول التالي:

الجدول رقم (1): أنواع التقارير المالية

المستوى	الأنواع
التكرار	دورية (يومية، أسبوعية، سنوية،
	غير دورية (خاصة، استثنائية)
الهدف	متابعة
	معلومات
	دراسات
المحتوى	تقييم الأداء
	مالية ومحاسبية
	الأنشطة
التوجيه	الأفراد
	داخلية
	خارجية

المصدر: تصميم الباحث اعتماداً على ما ورد في (السويدي، 2019، 65)، و(ميرخان، وآخرون، 2008، 132-135). ولا بد من الإشارة إلى أنّ هذه التقارير قد تكون رسمية أو غير رسمية، كما أنها قد تكون تقارير شفوية أو مكتوبة، التي تقدم لمستخدمي التقارير المالية والتي تمثل بالمستثمرين، المقرضين، الإدارة، الجهات الحكومية، مدققي الحسابات، العاملين، الموردين، والعملاء (عثمان، 2012: 47-48) و(Forgan, 2019)، إذاً تظهر التقارير المالية نتائج أعمال المنظمة وتقييم أدائها في مدّة زمنية محددة، تتضمن معلومات محددة تخدم مختلف المستخدمين سواء من داخل أو خارج المنظمة، كما أن لها أنواع متعددة تصنف وفق معدل تكرارها، أو الهدف منها، أو المحتوى الذي تتضمنه، أو الجهة التي توجه إليها هذه التقارير.

5.3 الخصائص الرئيسية للتقارير المالية.

يشترط في التقارير المالية أن تتسم بالعديد من الخصائص لكي يتمتع بالجودة، والتي تنبع من خصائص المعلومات المالية التي

تشابه مع بعضها بدرجة (89%) لتغير التقنيات الحديثة ما يجعلها قابلة للتقدير والدراسة الإحصائية.

كما تبين أن الدلالة الإحصائية الخاصة ب (t) مساوية ل(0.000)، أي أن هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة ومتوسط الحيات المقدر ب(3)، وأن المتوسط أكبر من متوسط الحيات أي أن أفراد العينة متفقة على توافر تطبيق التقنيات الحديثة في المصارف المشمولة بالدراسة.

ثالثاً- تحليل نتائج البحث لتغير التقارير المالية

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي على إجابات أفراد العينة والموضحة في الجدول التالي:

الجدول رقم (3): الإحصاءات الوصفية لتغير التقارير المالية

الدلالة الإحصائية	قيم (T)	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	التقييم	المتوسط الحسابي
0.000	19.003	0.108	0.378	موافق	3.488
0.000	15.608	0.116	0.400	موافق	3.435
0.000	18.030	0.115	0.398	موافق	3.462

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول رقم(3) أن خاصية الملائمة قد حققت المتوسط الأعلى مقارنة مع الصفة الأخرى الواجب توافرها في التقارير المالية بمقدار (3.488)، لتليها خاصية الموثوقية بمتوسط قدره (3.435) محققاً كل منهما تقيماً بدرجة موافق، أما متغير التقارير المالية فقد حقق متوسطاً قدره (3.462) بتقييم موافق.

أما بالنسبة لمعامل الاختلاف للأبعاد والمتغير فقد كانت متقاربة وذات تقدير ضعيف أي أن إجابات أفراد العينة تشابه مع بعضها بدرجة (88.4%) لصفة الموثوقية وهو التشابه الأدنى أما أعلاها فكان لصفة الملائمة بدرجة (89.2%)، أما بالنسبة لتغير التقارير المالية فقد وصل التقارب بين الإجابات إلى درجة (88.5%)، وجميعها ذات تقدير قوي، ما يجعلها قابلة للتقدير والدراسة الإحصائية.

كما تبين أن الدلالة الإحصائية الخاصة ب (t) مساوية ل(0.000)، أي أنه هناك فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة ومتوسط الحيات المقدر ب(3)، وجميع المتوسطات أكبر من متوسط الحيات أي أن أفراد العينة متفقة على توافر الصفات الرئيسية في التقارير المالية كافة في المصارف عينة الدراسة.

رابعاً- اختبار فرضيات البحث

1. اختبار الفرضية الرئيسية:

اختلاف نوعها أو شكلها أو حجمها، فقد ساعدت التقنيات الحديثة في ظهور تغيرات جوهرية في آلية عمل التقارير المالية، وساهمت في تسريع وتيرة العمل والتوفير الضخم للبيانات والمعلومات وطرق التعامل معها، ومعالجتها وتخزينها وتبويبها وتقديم المناسب منها للجهة التي تحتاجه.

4. مناقشة النتائج .

أولاً- خصائص العينة:

تمثل الذكور نسبة (55%) من عينة الدراسة، فيما مثل الإناث بنسبة (45%)، أما على مستوى العمر فقد كان التمثيل الأكبر للفئة التي تراوحت أعمارهم بين (31 - 40) سنة بنسبة قدرها (56.2%)، تلتها الفئة التي تتراوح أعمارها من (41 - 50) سنة بنسبة (25.6%)، أما أقل الفئات العمرية تمثيلاً فكانت لمن تتراوح أعمارهم بين (51-60) سنة بنسبة تمثيل قدرها (5%)، وبالنسبة للتمثيل على مستوى المنصب الوظيفي فقد كان التمثيل الأكبر لفئة الموظفين بنسبة (52.9%)، ليليهم رؤساء الأقسام بنسبة (35.5%)، أما من ينتمون إلى الإدارة التنفيذية والإدارة العليا بتمثيل متساوٍ لكل منهما قدرت قيمته ب (2.8%) من حجم العينة، أما على مستوى الخبرة الوظيفية فقد كان التمثيل الأعلى لمن تراوحت خبرتهم بين (11 - 20) سنة بنسبة قدرها (46.3%)، ليليهم من تقل خبرتهم عن(10) سنوات بنسبة قدرها(29.8%)، فيما مثلت الفئة التي تتراوح خبرتها الوظيفية من (21 - 30) سنة بنسبة قدرها (22.3%)، لتشكل الفئة التي تزيد خبرتها عن (30) سنة التمثيل الأقل بنسبة قدرها (1.7%).

ثانياً- تحليل نتائج البحث لتغير التقنيات الحديثة

أظهرت نتائج التحليل الإحصائي الوصفي على إجابات أفراد العينة والموضحة في الجدول التالي:

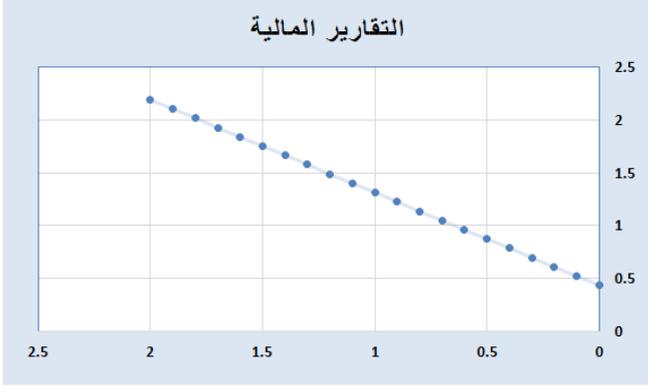
الجدول رقم (2): الإحصاءات الوصفية لتغير التقنيات الحديثة

الدلالة الإحصائية	قيم (T)	معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	التقييم	المتوسط الحسابي
0.000	18.093	0.110	0.378	موافق	3.439

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي.

يوضح الجدول رقم (2) أن متغير التقنيات الحديثة قد حقق متوسطاً مقداره (3.498)، بدرجة تقييم موافق، أما بالنسبة لمعامل الاختلاف فقد كان تقديره ضعيفاً جداً، أي أن إجابات أفراد العينة

العراقية بنفس الاتجاه بنسبة مقدارها (88.1%)، وفق الشكل الموضح فيما يأتي:



الشكل رقم (2): العلاقة الخطية بين التقنيات الحديثة

والتقارير المالية المصدر: تصميم الباحث

2. اختبار الفرضيات الفرعية:

عند اختبار الفرضيات الفرعية تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول التالي.

الجدول رقم (5): علاقة التأثير للفرضيات الفرعية

الفرضية	التقنيات الحديثة	Beta	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F	مستوى الدلالة
1أ	الملاحة	0.724	16.266	0.000	0.724	0.524	264.579	0.000
2أ	الموثوقية	0.866	26.877	0.000	0.866	0.751	722.356	0.000

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي.

على ضوء النتائج الواردة في الجدول رقم(5) تبين ما يأتي:

توجد علاقة تأثير معنوية ذات دلالة إحصائية بين التقنيات الحديثة وكل من صفتي التقارير المالية؛ لأن الدلالة الإحصائية الخاصة بكافة اختبارات (F) الخاصة بكل علاقة منها كانت مساوية ل (0.000)، وهذه النماذج الخاصة بكل منها قادرة على التعبير عن العلاقة.

أما بالنسبة لمعاملات التأثير فكانت جميعها ذات اتجاه طردي قوي، إذا تمثلت أقوى علاقة تأثير بين التقنيات الحديثة وصفة الموثوقية بمقدار (0.866)، لتليها بالمرتبة الثانية قوة تأثير التقنيات على صفة الملاحة بمقدار (0.724).

كما أن الدلالات الإحصائية الخاصة باختبار (T) لكل علاقة بين التقنيات الحديثة والصفات الرئيسة للتقارير المالية فقد قدرت قيمتها ب(0.000) وهي أصغر من (0.05)، أي أن كافة علاقات التأثير معنوية دالة إحصائياً عند المستوى (0.05)، وبناءً على ذلك، تُثبت الفرضيات الفرعية التالية:

تم الاعتماد على الاختبار الخطي البسيط لاختبار الفرضية الرئيسة لتتوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي.

الجدول رقم (4): اختبار الفرضية الرئيسة

جنب العملاء	B	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R ²	قيمة F	مستوى الدلالة
الثابت	0.432	3.334	0.001	0.835	0.697	552.315	0.000
السلوك التنظيمي	0.881	23.501	0.000				

المصدر: نتائج التحليل الاحصائي.

يبين الجدول أعلاه أن هنالك علاقة ارتباط طردية قوية قدرت قيمتها ب(0.835) بين التقنيات الحديثة الممثلة للمتغير المستقل، والمتغير التابع المتمثل بالتقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية عينة الدراسة.

كما أن قيمة معامل التحديد (R²) تساوي (0.697)، أي أن تباين تغيرات المتغير المستقل المتمثل بالتقنيات الحديثة تفسر تباين تغيرات المتغير التابع المتمثل بالتقارير المالية بنسبة 69.7%، وهي قدرة تفسير متوسطة.

وأن الدلالة الإحصائية الخاصة باختبار (F) قدرت ب (0.000)، وهي أصغر من (α ≤ 0.05) ما يؤكد على أنه تم الحصول على نموذج معنوي قادر على التعبير عن العلاقة بين المتغيرين. وتوصلت النتائج أيضاً إلى أن قيمة معامل المتغير المستقل المؤثر على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية قدرت ب(0.881)، بدلالة إحصائية ل (t) تمثلت قيمتها بمقدار (0.000)، وهي أصغر من (α ≤ 0.05)، ما يؤكد على أن الفرضية الرئيسة للبحث محققة، أي أنه: "يوجد تأثير دال إحصائياً للتقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة (α ≤ 0.05).

ويمكن اختصار ما تم التوصل إليه سابقاً في المعادلة الرياضية التالية:

$$Y = 0.432 + 0.881 * x + e$$

حيث أن:

Y: التقارير المالية.

X: التقنيات الحديثة.

e: عوامل أخرى تتحكم بالتقارير المالية.

تتلخص العلاقة بين المتغيرين بأنه أي تغير بمقدار (1) في "التقنيات الحديثة" سيؤثر على "التقارير المالية" الصادرة عن المصارف

4. التوظيف الدائم للتقنيات الحديثة في عملية إعداد وصياغة وتدقيق التقارير المالية، وفي عملية الإفصاح عنها، لما لها من تأثير كبير على هذه التقارير، وتحقق صفاتها الرئيسية.

- المصادر والمراجع:

1. ارشيد، عقلة نواش مُجد، أثر الاستثمار في تكنولوجيا المعلومات على أداء المصارف السعودية، المجلة العربية للإدارة، المجلد (37)، العدد (1)، 2017.
2. المصرفية - دراسة حالة بنك القرض الشعبي الجزائري - تقرت، رسالة ماجستير في الاقتصاد النقدي البنكي، جامعة قاصدي مبراح - ورقلة - الجزائر، 2021-2022.
3. بطاينة، هند مُجد أحمد، درجة تطبيق التكنولوجيا والتقنيات في التعليم بالمدارس الابتدائية في لواء قصبه إربد من وجهة نظر معلماتها، مجلة جامعة أسيوط - كلية التربية، المجلد 37، العدد 12، الجزء 2، 2021.
4. بن حمزة، حورية، أهمية الذكاء الاصطناعي والتكنولوجيات الحديثة في تنمية المحيط السوسيو- اقتصادي، مجلة دراسات في سيكولوجيا الانحراف، المجلد (8)، العدد (1)، 2023.
5. توبين، علي، دور التكنولوجيا المصرفية في ظل تحرير الخدمات المصرفية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد (6)، 2012.
6. دياب، ريهام محمود، دور الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الخدمات المصرفية، المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات، المجلد 3، العدد 9، 2022.
7. السويدي، أحمد، العقارات في الإمارات فرصة استثمارية لا تنتهي، عمان -الأردن، الآن ناشرون وموزعون، 2019.
8. السيدة، مهند، أثر تغيير السياسات المحاسبي في جودة التقارير المالية - دراسة ميدانية، مشروع تخرج في كلية العلوم الإدارية، جامعة الشام الخاصة -سورية، 2020.
9. شابو، نور الهدى، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تحسين الخدمة العمومية - دراسة ميدانية بمؤسسة بريد الجزائر - أم البواقي، رسالة ماجستير في الاتصال وعلاقات عامة، جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي، 2020-2021.
10. الشافعي، جيهان أحمد محمود، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام التقنيات الحديثة في كلية العلوم والدراسات الإنسانية - بالجيل، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد (35)، العدد (3)، الجزء (2)، 2019.
11. شبيخة، مُجد غياث، الاستثمار: المبادئ - الأدوات - المخاطر والتقييم، ط1 دمشق - سورية، دار رسلان للطباعة والنشر والتوزيع، 2021.

● يوجد تأثير دال إحصائيا للتقنيات الحديثة على خاصية ملائمة التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

● يوجد تأثير دال إحصائيا للتقنيات الحديثة على خاصية وموثوقية التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

5. خاتمة

أولاً: الاستنتاجات:

وفي أثناء ما تقدم يمكن استخلاص النتائج الآتية:

1. يتوفر تطبيق التقنيات الحديثة بدرجة موافق في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
2. تتوافر الصفات الرئيسية بدرجة موافق للتقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
3. يوجد تأثير طردي قوي للتقنيات الحديثة على التقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.
4. كما يتضح وجود تأثير طردي قوي للتقنيات الحديثة على كل من صفتي الملائمة والموثوقية للتقارير المالية الصادرة عن المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية.

ثانياً- التوصيات:

وبناء على ما تقدم من نتائج، يوصي الباحث بما يأتي:

1. ضرورة العمل على تحديث التقنيات المستعملة في المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية، من خلال استخدامهما من الجهات المبتكرة لها، أو ابتكارها داخلياً، أو تطوير ما هو متواجد لديها.
2. الحرص على تأهيل العاملين وتدريبهم على تحقيق الاستخدام الأمثل للتقنيات المتوفرة.
3. التحسين المستمر للتقارير المالية الصادرة عن المصارف، والحرص على توافر الصفات الرئيسية في هذه التقارير، وأن تكون في أعلى درجة ممكنة.

22. Cambridge Dictionary, Meaning of Technology in English, 3/9/2023, on The Link: (<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/technology>).
23. Farida I, et al, Quality and Efficiency of Accounting Information systems, Utopia y Praxis Latinoamericana, vol(26), no(2), (2021).
24. Forgan, J, Quality of Financial Reports and Earning, (8/10/2019), on the link: (<https://analystprep.com/cfa-level-1-exam/financial-reporting-and-analysis/quality-financial-reports-earnings/>).
25. Schmidt, J, Three Financial Statements, CFI, 14/1/2022, on the link: (<https://corporatefinanceinstitute.com/resources/knowledge/accounting/three-financial-statements/>).
- 26.
12. طاهر، فتيحة، وجهاد طيفور، دور التكنولوجيا الحديثة في تحقيق الاستقرار الوظيفي – دراسة ميدانية بمديرية جامعة ابن خلدون تيارت، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، جامعة ابن خلدون، 2015.
13. طواهرية، ياسمين، التقانة الحديثة في تكوين الطالب المتعلم في الترجمة القانونية: البحث الوثائقي الإلكتروني من خلال منصة الوسيط الإلكتروني للعمل التعاوني، أطروحة دكتوراه في الترجمة والتواصل، جامعة الجزائر 2، 2020.
14. عابدين، عصام مهدي، 2022، موسوعة البنوك-الجزء الثاني، القاهرة – مصر، دار محمود للنشر والتوزيع.
15. عثمان، قمر أحمد، أثر حوكمة الشركات على جودة التقارير المالية، رسالة ماجستير في الاقتصاد، جامعة تشرين، 2016.
16. عثمان، مداحي، أهداف القوائم المالية، مجلة الاقتصاد الجديد، العدد (7)، 2012.
17. عوض، عزمي وصفي، مُجّد، رسلان أحمد، أهمية استخدام أدوات وتقنيات الصيرفة الحديثة في تعزيز الأداء العام للبنوك الوطنية الفلسطينية، مجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد(13)، العدد (3)، 2017.
18. فح الله، زينب، وبن صويلح، ليليا، التكنولوجيا الحديثة ودورها في تحقيق جودة أداء المورد البشري، مجلة المقدمة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد6، العدد2، 2021.
19. فنيش، ناوية، وحاجي، رقية، دور التكنولوجيا الحديثة – الإعلام والاتصال- في تسيير العلاقات مع الزبون – دراسة حالة مؤسسة موبيليس – وكالة بلدية رقان، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، جامعة أحمد دراية أدرار، 2022.
20. مركز الوساطة والتحكيم، 5 تقنيات تقود التغيير في أعمال البنوك، الموقع الإلكتروني لاتحاد المصارف العربية، 2021/1/21، على الرابط: (<https://uabonline.org/ar/5-%D8%AA%D9%82%D9%86%D9%8A%D8%A7%D8%AA-%D8%AA%D9%82%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%BA%D9%8A%D9%8A%D8%B1-%D9%81%D9%8A-%D8%A3%D8%B9%D9%85%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%86%D9%88%D9%83/>).
21. ميرخان، مُجّد سامر، وآخرون، أصول المرافعة وإعداد المذكرات والتقارير، ط1 دمشق – سورية، دار مؤسسة رسلان، 2008.